



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة من السيدة إيرينا بوكوفا،

المديرة العامة لليونسكو،

بمناسبة اليوم الدولي للتخفيف من حدة الكوارث لعام ٢٠١٠

٢٠١٠/١٠/١٣

إن الأخطار الناجمة عن الكوارث الطبيعية لا تتوقف عند أي حد. فالزلازل المدمرة التي وقعت في هايتي وشيلي والفيضانات الهائلة في باكستان ونيران الغابات التي اندلعت في عدد من البلدان كلها أدت إلى كوارث مفعجة وذكّرت العالم بمدى ضعفنا أمام الكوارث الطبيعية. وما زال الفقراء هم الذين يدفعون الثمن الأكبر. كما أن سوء التخطيط في أعمال البناء والتعمير والتغيرات في البيئة الطبيعية فضلاً عن المساكن والمباني العامة التي لا تفي بالمعايير المطلوبة وعدم كفاية أعمال الصيانة في البنى الأساسية والفقير المدقع في العديد من المجتمعات كلها أمور تتسبب في تفاقم الوضع الناجم عن هذه الكوارث الطبيعية.

ومع ذلك فإن الكوارث لا تحدث بالضرورة نتيجة للظواهر الجوية الخطيرة. فهناك اليوم المزيد من الفهم العلمي والدراية التكنولوجية لتوقع آثار الكارثة قبل أن تضرب. ويمكن الآن معالجة الأخطار الطبيعية بشكل أفضل من عدد كبير من الصعوبات البيئية العالمية الأخرى: فيمكن الآن تحديدها بشكل سليم، وأصبحت الإجراءات الفعّالة للتخفيف من حدتها متاحة، فضلاً عن أن فوائد التخفيف من شدة التأثير بهذه المخاطر تتجاوز بكثير تكلفتها. ويسارع المجتمع الدولي الآن في تلبية احتياجات ضحايا الكوارث الطبيعية. والأمر المطلوب أيضاً هو نشر ثقافة التخفيف من حدة الكوارث والتركيز على العمل قبل وقوعها بدلاً من أن نكتفي برد الفعل بعد الكارثة.

وتمثل أنشطة التخفيف من حدة الكوارث جزءاً أساسياً من رسالة اليونسكو. فتسعى المنظمة إلى تحسين الفهم العام لآثار الأخطار الطبيعية والارتقاء بجهود التخفيف من حدتها. وبينما تعمل اليونسكو بنشاط لتلبية الاحتياجات العاجلة للسكان في هايتي وباكستان على أثر الكارثتين اللتين وقعتا فيهما، فإنها تشترك أيضاً في الجهود المبذولة لتحسين القدرات العلمية والفنية لدى المؤسسات المختصة في هذين البلدين للتصدي لمخاطر وقوع أحداث مشابهة في المستقبل. وقد أطلق الشركاء في "الاستراتيجية الدولية للتخفيف من حدة الكوارث" حملة جديدة تحت شعار "جعل المدن أكثر قدرة

على الصمود". وتشمل هذه الاستراتيجية مسائل مثل نظم الإدارة المحلية والمخاطر الحضرية، وتبنى على الحملات السابقة المرتبطة بالمدارس والمستشفيات الآمنة فضلا عن مبادئ الأنشطة الحضرية المستدامة. فعلى أن نساعد الحكومات في وضع وتنفيذ إجراءات السلامة قبل أن تقع الكوارث. وستساهم اليونسكو في هذه الحملة من خلال مختلف برامجها المتعددة التخصصات، ويحدوني الأمل أن تنضم إلينا في هذه القضية العاجلة السلطات المسؤولة عن المدن من كل أنحاء العالم لجعل مدنها أكثر قدرة على الصمود.

إيرينا بوكوفا